رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

1/-321-221- باب تحريم لبس الحرير على الرجال وباب جواز لبس الحرير لمن به حكة - 2 ربيع الأول 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض - 00:00:00

الصالحين في كتاب اللباس قال رحمه الله باب تحريم لباس الحرير على الرجال وتحريم جلوسهم عليه واستنادهم اليه وجواز لباسه للنساء عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه - 00:00:20

وفي الاخرة متفق عليه. وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من لا خلاق له. متفق عليه وفي رواية البخاري من لا خلاق له في الاخرة. عن انس رضي الله عنه قال - 00:00:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة متفق عليه. وعن علي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور - 00:00:56

امتي رواه ابو داوود باسناد حسن عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم لباس الحريم والذهب والذهب على ذكور امتي واحل لاناثهم. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. عن حذيفة رضي الله عنه قال - 00:01:16

نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة وان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه. رواه البخاري باب جواز لبس الحرير لمن به لمن به حكة. عن انس رضي الله عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن ابن عوف - 00:01:36

رضي الله عنهما في لبس الحرير لحكة بهما متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الاحاديث التي ساقها الحال النووي رحمه الله فيما يتعلق بلبس الحرير. والاصل في اللباس هو الحل والاباحة. لقول الله عز - 00:01:56

جل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. وقال عز وجل وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه قال منكرا على من حرم بغيري بينة ولا برهان قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات - 00:02:16

من الرزق فالاصل في جميع الالبسة الحل والاباحة الا ما دل الدليل على تحريمه. ومما دل الدليل على تحريم لبس الحرير لذكور هذه الامة. فان النبي صلى الله عليه وسلم حرم الحرير والذهب كذلك على - 00:02:36

هذه الامة وقد دلت هذه الاحاديث على مسائل منها اولا تحريم لبس الحرير للذكور باحته للنساء ومنها ايضا تحريم لبس الذهب للذكور واباحته للنساء. ومنها ايضا تحريم الجلوس على الحرير بالنسبة للذكور. واما بالنسبة للاناث فانه جائز. فيجوز للمرأة وللانثى - 00:02:56

ان تجلس على ما كان من الحرير. لان الشارع اباح للنساء الحرير. واذا جاز لبس فالجلوس والوطء من باب اولى. وفيه ايضا دليل على تحريم الاكل والشرب في انية الذهب والفضة - 00:03:26

وان ذلك من كبائر الذنوب. ودلت هذه الاحاديث ايضا على قاعدة معروفة عند اهل العلم. وهي ان من تعجل شيء شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانها. فالذي يلبس الحرير من الذكور في هذه الدنيا يعاقب يوم - 00:03:46

انه يحرم ذلك لان لباس اهل الجنة هو الحرير. كما قال عز وجل ولباسهم فيها حرير. ودل ايضا دلت هذه الاحاديث على ان لبس الحرير من كبائر الذنوب لان الرسول صلى الله عليه وسلم توعد عليه فقال انه لا خلاق له - 00:04:06

في الاخرة. ودل الحديث حديث الاخير حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص يبارك ولعبد الرحمن ابن عوف في لبس الحرير من حجة كانت بهما. فهو يدل على جواز لبس الحرير اذا كان علاجا - 00:04:26

قال اهل العلم رحمهم الله يجوز للذكر ان يلبس الحرير في اربعة مواضع. الموضع الاول اذا دعت الحاجة الى ذلك كما لو كان به حكة ولبس الحرير لان الحرير يكون علاجا لهذه الحكة - 00:04:46

وشفاء. الموضع الثاني اذا كان اربع اصابع فما دون. يعني اذا كان اقل من اربعة اصابع فما دون فان انه يجوز في هذه الحال والحال الثالث او الموضع الرابع اذا كان مختلطا بغيره وليس هو الاكثر ظهورا - 00:05:06

حينئذ يجوز والموضع الرابع في حال الحرب اغاظة للكفار هذه هي المواضع التي دلت عليها السنة فيما يتعلق بجواز لبس الحرير. وما سواها فانه محرم. والمراد بالحرير في هذه الاحاديث الحرير الطبيعي الذي يستخرج من دودة تسمى دودة القز. واما الحرير الصناعي فهو - 00:05:26

وجائز من حيث العصر. ولكن مع هذا لا ينبغي للذكر ان يلبسه. اولا ان فيه ميوعة وتشبها بالنساء. وثانيا ايضا انه قد يتدرج به الامر الى ان يلبس الحرير الطبيعي. وثالثا انه قد - 00:05:56

يتهم بان من رآه يلبس الحرير ولا سيما اذا كان قدوة ربما ظنه لبس حريرا طبيعيا فيرميه بالتهمة فعلى هذا لا ينبغي للانسان ان يلبس الحرير ولو كان من الصناعي وان كان جائزا لما - 00:06:16

على ذلك من المفاسد المتقدمة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:36